

الفائق في غريب الحديث

وكان من لَدُنْ وَلِيٍّ معاوية إلى أن وَلِيَ مَرَوْانَ الحمارَ وظهر بِخِرَاسانَ أمرُ أبي
مُسلمَ وَوَهَى أمرُ بنى أُمَيَّةَ نحوُ من سبعين سنة . إنَّ رجلاً من المشركين بمؤتة
سبَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطَفِقَ يسبُّه فقال له رجل من المسلمين : وإني لتكفُّنَّ
عن شتمه أو لأرُدِّلنَّك بسيفي هذا فلم يَزِدْ إلا استعراباً فضربه ضَرْبَةً لَمْ تَجُرْ
عليه وتغاوى عليه المشركون فقتلوه ثم أسلمَ الرجلُ المضروبُ وَحَسُنَ إسلامه فكان يقال
له : الرَّحِيلُ . يقال : فلان يَرُدِّلُ فلانا بما يكره أي يَرَكِّدُه به وأصلُه من
رَحَلَتْ الناقة . الإِسْتِعْرَابُ : الإفحاشُ فى القول وحقيقته أن يخرج فيه عن الكناية
والتعريض إلى الإفصاح . ومنه : استعرب البعير جَرَباً إذا استعرب جَرَبَهُ وظهر على
عامَّة جِلْدِهِ . الفراء : أجاز على الجريح وأجَهَزَ عليه بمعنى . التَّغَاوَى :
التَّجَمُّعُ ولا يكون إلا على سبيل الغواية . علىُّ عليه السلام قال سُلَيْمانُ بنُ صُرْدٍ
: أتيتُ عليّاً حينَ فرغَ من مَرِّهِ الجملَ فلما رأى قال : تَزِدُ زَحَاتٍ وتربِّصَّ صَاتٍ
وتَذَانُاتٍ فكيف رأيتَ إني صنع ! فقلت : يا أمير المؤمنين إنَّ الشَّأْوَ وَبَطِينِ وقد
بقَى من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك . فلما قام قلت للحسن : ما أغْنيتَ عنى
شيئاً . قال : هو يقول لك الآن هذا وقد قال لى يوم التَّقَى الناسَ ومشى بعضهم إلى بعض : ما
ظنُّك بامرءٍ جمع بين هذين الغائرين ؟ ما أرى بعد هذا خيراً ! .
رحى المرَّحَى : حيث تُدارُ رحَى الحرب يقال : رحيتُ الرُّحَى ورحوتُها أى أردتها
التَّزْدَادُ : التباعد . تَذَانُاتٌ : أى فتَرتَ وامتنعتَ يقال : نَأَتْه فتناً أى
نَهَتْه هتته . النأنا والنأنا والنأنا : الضعيف . قال أحد بنى غنم : ... فلا أسمع
فيكم بأمرٍ منأنا . . . ضعيفٍ ولا تسمَعُ به هامتى بَعْدَى